اتجاهات المعلمين بمدينة سرت نحو دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في بناء العلاقات الاجتماعية

ا.محمد عمر سالم
قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الجفرة
aa2114936@gmail.com

Teachers' attitudes in Sirte towards the role of Facebook in building social relationships

Mr. Mohammed Omar Salem
Department of Media, Faculty of Arts, University of Jufra
aa2114936@gmail.com

تاريخ الاستلام: 15-06-2025، تاريخ القبول: 28-06-2025، تاريخ النشر: 22-07-2025.

الملخص:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة إرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والرغبات ، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها ، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة ، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها وستخدمينها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

تناولت الدراسة اتجاهات المعلمين والمعلمات في مدينة سرت نحو دور موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في بناء العلاقات الاجتماعية ومن خلال الرجوع الى الدراسات السابقة والاطلاع عليها ومحاولة استكمال القصور الموجود بها ولكي تحقق أهداف الدراسة أستخدم منهج المسح الإعلامي ،على عينة عشوائية قوامها 100 مفردة حيث تم تصميم أداة جمع البيانات الاستبيان موجه الى المعلمين والمعلمات في مدينة سرت وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج أي ان مواقع التواصل الاجتماعي كما لها تأثيرات ايجابية أيضا لها سلبيات من الناحية الاجتماعية على ارض الواقع للمبحثين حيث إنها تشغلهم عن أداء الواجبات تجاه الأسرة وتلهيهم عن واجباتهم وتجعلهم بلا هدف كما اتضح إن اغلب المبحوثين ليسو مدمنين على استخدام الفيسبوك لأنهم عند الغياب لفترة عن استخدام الفيسبوك لا يشعر بشيء جاءت النسبة الأكبر مقارنة بالقلق والاضطراب والفراغ الذي يدل على الإدمان كذلك تبين من خلال الدراسة ان الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور اجابي في تنمية علاقات مع أفراد المجتمع وتعتبر حلقت وصل بين كل الفئات المجتمعية وكذلك ساعدت على نشر الوعي المجتمعي تجاه بعض القضايا الاجتماعية .

الكلمات المفتاحية: : اتجاهات - الشباب الليبي -المعلمين – التواصل الاجتماعي – العلاقات الاجتماعية.

Abstract:

Modern technological developments in the mid-1990s brought about a qualitative shift and a true revolution in the world of communication. The Internet spread across the globe, connecting the vast expanses of the world and paving the way for all societies to come together and get to know each other And the exchange of ideas, opinions and desires, and every browser of this network benefited from the various media available in it, and it became the best means of achieving communication between individuals and groups, then electronic websites, personal blogs and chat networks appeared, which changed the content and form of modern media ..It created a kind of communication

between its owners and users, on the one hand, and between the users themselves, on the other.

The study examined the attitudes of male and female teachers in the city of Sirte toward the role of the social networking site Facebook in building social relationships, by reviewing and examining previous studies.In an attempt to complete the shortcomings in it and to achieve the objectives of the study, the media survey method was used on a random sample of 100 individuals, where the data collection tool was designed, the questionnaire directed to male and female teachers in the city of Sirte. The study reached many results, namely that social networking sites, as they have positive effects, also have negatives from the social aspect on the ground The reality for the respondents is that it distracts them from performing their duties towards the family and distracts them from their duties and makes them aimless. It also became clear that most of the respondents are not addicted to using Facebook because when they are absent for a period of time from using Facebook, they do not feel anything. The largest percentage came in comparison to anxiety and disorder The emptiness that indicates addiction. The study also showed that Facebook and social networking sites have a positive role in developing relationships with members of society and are considered a link between all societal groups. They also helped spread community awareness regarding some social issues..

Keywords Trends - Libyan youth - teachers - social communication - social relations.

مقدمة:

يعمل الاتصال عبر الإنترنت على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولـي في العالم الافتراضي ولكن غالبا ما تعمل على تقليل العلاقات الاجتماعية في العالم الواقع بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية، ويلاحظ من خلال مشاهدة الأنماط السلوكية الاجتماعية على أرض الواقع، بأن هناك زيادة مستمرة وإقبالاً مرتفعاً لأعداد الناس، ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين للإنترنت، وبخاصة فئة الشباب والمعلمين، قد يصل استخدامهم، إلى درجة الإدمان، مما قد يؤثر على السلوك الإنساني، وشبكة العلاقات الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، والذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية، وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصراً هاماً في ثقافة المجتمع.

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) بيئة مجتمعية افتراضية تسمح للأفراد بإنشاء صفحة شخصية (بروفيل)، وهي بمثابة بطاقة هوية داخل هذه المجتمعات، فيتمكن الإفراد عبرها من نشر الصور والفيديوهات، ومشاركتها مع أصدقائهم، وتبادل التعليقات حول موضوعات شتى ومشاركة الاهتمامات فيما بينهم. كما أن هذه الشبكات "قربت ما هو بعيد وبعدت ما هو قريب"؛ لأنها تؤثر سلبًا على التواصل الطبيعي بين أفراد الأسرة، لأن الشباب يقضى أغلب وقته داخل المجتمعات الافتراضية، ويعتبر هذا وقتًا مستقطعًا من الوقت الأسرى.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على التراث العلمي للدراسة، أمكن تقسيمها على محورين أساسيين:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي.**
- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الدور الاجتماعي للإعلام.**

الدراسات التي تناولت علاقة الشباب بشبكات التواصل الاجتماعي: -

(1) دراسة جميلة عبد الونيس(2017) بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي الليبي.[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلة العنف لدى الشباب الجامعي الليبي حيث طرحت الإشكالية التالية ما أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي حيث استخدمت المنهج الوصفي في الدراسة وتكونت عينة الدراسة من 400 مفردة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

إن استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي من عام إلى اقل من عامين في المرتبة الأولى ومن عامين إلى أربعة المرتبة الثانية والى أربعة أعوام أو كثر المرتبة الثالثة، وكذلك استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي جاء في المرتبة الأولى الفيسبوك بنسبة 78% والمرتبة الثانية موقع اليوتيوب بنسبة 30% وجاء في المرتبة الثالثة موقع جوجل بلاس بنسبة 14% من عينة الدراسة ، كما توصلت الدراسة إلى أن التفاعلية التي يستخدمها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الأولى الصور بنسبة 39% والمنشور المكتوب في المرتبة الثانية بنسبة 35% وجاءت الفيديوهات في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة 26% من إجمالي العينة كما توصلت الدراسة إلى انه هناك حرص من قبل أفراد العينة على المشاركة والتعليق على بغض المواضيع التي تتعلق بسلوك العنف في مجتمعهم.

(2) **دراسة إيمان السيد جمعة رمضان (2016) بعنوان دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين.** [2]

استهدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين كثافة التعرض للمواقع الاجتماعية (الفيسبوك، وتوتير، واليوتيوب) وتنمية الوعي السياسي والاتجاهات تجاه الأحداث الجارية لدى المغتربين بالدول العربية ، واستخدمت الدراسة المنهج المسح ، وبلغ حجم العينة 500 مفردة من المغتربين المصريين بالدول العربية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

جاء الفيسبوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المغتربون المصريون بالدول العربية ويعتمدون عليها بوصفها مصدرا من مصادر المعلومات بالإحداث الجارية وكما توصلت إلى إن الاستخدام اليومي في مقدمة الاستخدام الأسبوعي للمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المغتربون بالدول العربية، والنسبة الأكبر من أفراد العينة اعتادوا قراءة الموضوعات السياسية سواء بشكل انتقالي أو كأجزاء متفحصة أو قراءة الموضوع بشكل كامل ويسعون لالتماس المعلومات السياسية من مواقع التواصل الاجتماعي.

(3) **دراسة أشرف جلال حسن 2009 بعنوان إثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالأنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية :**[3]

---

[1] جميلة عبد الونيس(2017) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي الليبي، دراسة ميدانية على الشباب الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة - كلية الآداب- قسم الإعلام) مصر.

[2] إيمان السبد جمعة رمضان ، (2016) ، دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوي).

[3] أشرف جلال حسن ، 2009 ،أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات

استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الحديثة (الفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات) على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية – مجتمعا الدراسة-بحكم أن هذه الوسائل وفرت فرصاً عديدة للإعلام البديل، وركزت الدراسة على الأثر الاجتماعي الذي لعبته التكنولوجيا الحديثة في حياة الإفراد.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وتجمع الدراسة بين الطابع الكمي من خلال دراسة ميدانية على الشباب وكيفية من خلال مجموعات نقاش مع الآباء والأمهات.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح والمنهج المقارن، كما اعتمدت على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها 600 مفردة وزعت ما بين مصر وقطر، وما بين الشباب والكبار.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها:

1. هناك ارتباط سلبي بين معدل استخدام المواقع الاجتماعية ومستوى التفاعل الاجتماعي بين الأفراد كما أن هناك ارتباط سلبي أيضا بين زيادة معدل الاستخدام وانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى أفراد العينة.
2. يحتل موقع الفيسبوك Face book وموقع Myspace وموقع YouTube الصدارة كشبكات اجتماعية مفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقائهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة لهم.
3. يزداد التفاعل الاجتماعي والأسرى بوجود الأب والأم وينخفض بغيابهما أو بغياب أحداهما سواء كان غياباً طبيعياً أو نفسياً بمعنى تواجدهم وانعدام دورهم التربوي والرقابي بشكل ملموس.
4. هناك إقبال كبير من الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الانترنت كما أن هناك استخدام لرسائل التليفون المحمول بشكل اجتماعي الأمر الذي أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة المصرية والقطرية وان اختلفت حدود وأبعاد ومستويات هذا التفاعل باختلاف العديد من العوامل والمؤثرات الوسيطة.

الدراسات التي تناولت الدور الاجتماعي للإعلام:

(1) دراسة دعاء حامد الغوابى (2017) بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري. [1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مواقع التواصل الاجتماعي ذات طابع تحريضي للعنف السياسي وجاءت أبرز نتائج الدراسة كما يلي:

- ارتفاع كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب، فهناك 79% من العينة ن مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مرتفع.
- ارتفاع وعي الشباب عينة الدراسة بأحداث العنف السياسي وطبيعتها، وبالرغم من ذلك نجد هناك عدد من أفراد العينة أكدوا أن العنف من قبل قوات الأمن هو عنف سياسي دون الأخذ في الاعتبار أنه رد فعل من قوات الأمن لما يحدث ويثار في الشارع المصري من حالة الانفلات الأمني ومواجهة لأعمال التخريب والتدمير التي تلحق بممتلكات الدولة.

الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور فى ضوء مدخل الإعلام البديل ، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر) ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[1]) دعاء حامد الغوابي،2017 مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. غير منشورة.

- العزوف عن المشاركة السياسية على عينة الدراسة حيث تمركز ما يقرب من 60% من عينة الدراسة في المشاركة السياسية المنخفضة.
- ضعف تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الحشد والتعبئة السياسية.

(2) دراسة سارة طلعت عباس (2016) بعنوان الاستقطاب السياسي في معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسي بمصر ودوره في تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها.[1]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على ملامح الاستقطاب السياسي الذي توظفه الصحف الالكترونية والبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية في معالجتها لأحداث العنف السياسي وانعكاس ذلك على اتجاهات المراهقين نحو تلك الأحداث وتحدد عينة الدراسة في عينة عشوائية قوامها 1400 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

حالة القلق التي تنتاب المجتمع المصري عامة والمراهق خاصة بعد أحداث30يونيو والتي أدت إلى حالة من عدم الاستقرار السياسي ، ومن ثم الاتجاه نحو البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية والصحف الالكترونية للحصول على المعلومات التي قد تساعد في فهم ما يحدث ومعرفة ما يمكن أن تصل إليه الأمور وذلك أملا في التقليق من حالة القلق ، وهذا يتفق مع أدبيات نظرية الاعتماد على وسائل الإعلامي، إذ تؤكد هذه الأدبيات على درجة استقرار النظام الاجتماعي تؤثر في زيادة الاعتماد علي وسائل الإعلام أو قتله ، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع ، زاد الاعتماد من جانب الأفراد ووسائل الإعلام وكذلك كشفت الدراسة إن المتغيرات الديموغرافية للمراهقين لم تحظ بالتأثير القوي على اتجاهاتهم وانتباه جميع فئات المجتمع دون النظر إلى النوع أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الانتماء الحزبي ونوع التعليم حكومي أو خاص.

(3) دراسة لمياء حسن محمد محسن (2015) بعنوان استخدامات النخبة الأكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي والإشاعات المتحققة منها.[2]

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة كل من النخبة المصرية الأكاديمية والإعلامية بشكات التواصل الاجتماعي الأجنبية والعربية ومدى تفاعلهم مع المضامين والمحتوى وتوظيفها في الجوانب الخاصة

---

[1] سارة طلعت عباس ، 2016 الاستقطاب السياسي في معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسي بمصر ودوره في تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها، (رسالة دكتوراه غير منشورة،(القاهرة - جامعة عين شمس - قسم الإعلام)

[2] لمياء محسن محمد حسن،(2015)، استخدامات النخبة الاكادمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباعات المتحققة منها، دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام.

بعملهم ورؤيتهم لتحسين مستوى تلك الشبكات المحلية لتستطيع منافسة الشبكات الأجنبية أجريت الدراسة على عينة قوامها 400 مفردة موزعة بالتساوي بين النخب الأكاديمية والنخب الإعلامية وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

اتفاق مواقع التواصل الاجتماعي العربية والأجنبية على أهمية الصورة لما لها من تأثير ايجابي على المستخدم خاصة في إظهار الصورة الشخصية، وأتاحت المواقع خاصية الإعجاب سواء للنص أو الصورة أو الفيديو أو التعليق الشخصي لأي شخص مشترك بالموقع ولكن المواقع اختلفت في إتاحة عدم الإعجاب بالمنشورات حيث تفوقت المواقع العربية ممثلة في ياهو مكتوب في ذلك.

كما أفصحت مواقع التواصل لاجتماعي العربية والأجنبية الفرصة لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة والتعليق عليها.

التعليق على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة تبين ما يلي:

1. تناولت معظم الدراسات السابقة استخدامات الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والإدمان عليها كما وركزت بعض الدراسات على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي والآثار النفسية والاجتماعية والدينية المترتبة عليها كما كان هناك تفاوت في المجسمات التي طبقت فيها الدراسات السابقة.
2. اعتمدت اغلب الدراسات السابقة بشكل رئسي على منهج المسح الإعلامي والمقارن، كما اتفق الباحثون على أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان ف جمع البيانات.
3. اتفقت الدراسات السابقة في تناولها شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك والدور الذي يلعبه في بناء العلاقات الاجتماعية سواء بالسلب أو الإيجاب كموضوع هام فرض نفسه أمام العديد من الباحثين في وقتنا الراهن.
4. اتفقت اغلب نتائج الدراسات السابقة على الفيسبوك أكثر استخداما مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي توتير والياهو واليوتيوب.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمكن الباحث من خلال مسح التراث العلمي الاقتراب من موضوع البحث لضمان عدم تكرار ما تم إنتاجه وتقديم الجديد وتعميق المشكلة البحثية وصياغة تساؤلات الدراسة بشكل جيد، وتحديد المتغيرات البحثية

التابعة والمستقلة تمثلت حيث تمثلت في شبكات التواصل الاجتماعي متغير مستقل واتجاهات المعلمين والعلاقات الاجتماعية متغيرات تابعة، وكيفية اختيار الأطر النظرية من خلال التراث العلمي حيث إن اغلب الدراسات السابقة اعتمدت على منظور الاستخدام والإشباع وانتشار المبتكرات وغيرها من النماذج.

- استفاد الباحث من مسح التراث العلمي تحديد حجم عينة الدراسة التي تمثل مجتمع الدراسة والتعرف على الأدوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة.
- وأخيرا استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعليق على الجداول وربط نتائج الدراسات السابقة مع نتائج الدراسة للحصول على أوجه الاتفاق والاختلاف مما يزيد من ثراء نتائج الدراسة.

مشكلة الدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة إرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الأفكار والآراء والرغبات ، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها ، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، ثم ظهرت المواقع الالكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة ، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعا من التواصل بين أصحابها وستخدمينها من جهة وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى

ومن هذه المواقع محركات البحث وبوابات ويب ومراجع حرة والمدونات ومواقع الصحف والمجلات ومواقع الصحف الالكترونية ومواقع القنوات الفضائية ومواقع اليوتيوب.

حتى ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك - توتير- مايسبيس- لايف بوون - هاي فايف - أوركت - يوتيوب وغيرها)التي أتاح البعض منها مثل (الفيسبوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية ، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين .

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشارا على شبكة الانترنت ، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية ، مما شجع متصفحي الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها ،في الوقت الذي قد تراجع فيه الإقبال على المواقع الالكترونية ، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعي على الدوام وخصوصا موقع الفيسبوك والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري ، والمساهمة في انفراط عقده

وانهياره ، فأنه هناك من يرى فيه انه وسيلة مهمة في تكوين العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية ، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الأخر ، والتعرف والاطلاع على ثقافات الشعوب الأخرى .

وفي ضوء ما سبق ... تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير اتجاهات المعلمين في مدينة سرت نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة ميدانية على عينة من المعلمين من مستخدمي موقع الفيسبوك .

أهمية الدراسة :

1. تعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم الوسائل لما لها من دور في بناء العلاقات الاجتماعية بين الشباب باختلاف العمر والنوع وتكوين اتجاههم نحو القضايا الاجتماعية باعتبارها وسيلة حديثة.
2. برزت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة انتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية بشكل كبير بين مختلف الشباب الليبي لا سميا موقع "الفيسبوك"كما ظهرت ضرورة معرفة السبب وراء تفضيل المعلمين لهده الشبكة.

3.حداثة مواقع التواصل الاجتماعي والإقبال الملحوظ وتنوع الموضوعات التي تتناولها هذه الشبكات جعلتها محل للدراسة لمعرفة المواضيع الأكثر اهتمام ونوع التفاعل الذي يحدث بين ا المعلمين والدور الذي تلعبه في بناء العلاقات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في رصد وتحليل وتفسير المعلمين في مدينة سرت نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية.

ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف التالية: -

1. الوقوف على أنماط تعرض المعلمين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
2. معرفة سبب المعلمين على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
3. التعرف على مدى ثقة و تقييم المبحوثين لصفحات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية .
4. التعرف على الخدمات التي يفضلها الشباب الليبي لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

5. التعرف على الآثار الايجابية والسلبية المكتسبة من خلال استخدام المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

الإطار النظري للدراسة:

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبرا لانترنت ، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن كانت قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة . باعتبار الانترنت وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها مما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء كل من نظرية التفاعلية الرمزية ، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وذلك على النحو التالي :

1-النظرية التفاعلية الرمزية:

مفهوم النظرية:

يقصد بالتفاعل الرمزي ذلك التفاعل الذي يقوم بين الأفراد، ضمن نسق مجتمعي معين، ويظهر ذلك التفاعل في مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها فاعل ما، في علاقة بالسلوك الذي يصدر عن الفاعل الآخر. وبتعبير آخر، تصدر عن الذوات المتبادلة مجموعة من الأفعال وردود الأفعال في تماثل مع بنية المجتمع. وتتخذ هذه الأفعال معاني ودلالات رمزية متنوعة تستلزم الفهم والتأويل، ويعني هذا أن إميل دوركايم كان يركز على الظواهر المجتمعية، ويتعامل معها من منظور وضعي وعلمي، دون أن يعير الفرد أدنى اهتمام؛ وذلك بأن الفرد نتاج المجتمع، ولا دور له في تغيير المجتمع أو التأثير فيه، بل هو كائن منفعل ليس إلا. بيد أن مدرسة ماكس فيبر قد أعطت للفرد دورا مماثلا لدور المجتمع، إذ يؤثر الفرد في المجتمع، كما يتأثر به، بل هناك علاقة تفاعلية بين الفرد وبنية المجتمع. ومن هنا، ركزت المقاربة التفاعلية الرمزية على أفعال الذوات أثناء عمليات التبادل والتواصل في حضن المجتمع، بهدف تحصيل المعاني الاجتماعية التي تعبر عنها تلك الأفعال والسلوكيات الرمزية.[1]

وفى الواقع [2] أن الأفراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية، فإن للواقع نتائجه المرتبطة به ، وبغض النظر عن هذا ، فلقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤية التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من أجل فهم الحياة الاجتماعية ، ووفقاً لتصور التفاعلية الرمزية

(1) محمد ياسر الخواجة ،2010 النظريات والممارسات البحثية ، ص 151 ، العربية للنشر والتوزيع ، مصر
(2) مرجع سابق، الخواجة محمد ياسير ص 153-154 .

، فالحياة الاجتماعية معرفياً هي التفاعل الإنساني أو البشرى من خلال استخدام الرموز والإشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما :-

أ- الطريقة التي تستخدم بها البشر الرموز بما يقصدوه لكي يقصدوه لكي يتصل كل واحد بالأخر

ب- بتفسيرات نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الاجتماعي.

توظيف هذه النظرية في موضوع الدراسة انطلاقا مما سبق، يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الالكترونية وموقعه والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الالكترونية فإنها تملي عليه معاني وقيم ورموز وثقافات جديدة من خلال تبادله هذه الرموز مع أفراد آخرين.

تساؤلات الدراسة:

1. ما معدل التعرض ونمط تعرض المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك ؟
2. ما الفرق في الخصائص الفنية والاتصالية بين شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى ؟
3. ما طبيعة تقيم المبحوثين من الشباب لصفحات التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية ؟
4. ما الخدمات التي يفضلها المبحوثين لشبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
5. ما مدى ثقة المبحوثين في المادة المقدمة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك ؟
6. ما أسباب اعتماد المبحوثين على شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟

الجوانب المنهجية والإجرائية للدراسة:

نوع الدراسة:

وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية لأنها تعتمد على الوصف والتحليل والتفسير التي عن طريقها يمكن الوصول إلى معرفة دوافع وأسباب استخدام شبكات التواصل الالكترونية وتأثيراتها في العلاقات الاجتماعية لدى المبحوثين ومن ثم وضع مقترحات وحلول لتدعيم الايجابيات والحد من السلبيات الناتجة عن هذا الاستخدام.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، الذي يعتبر من أهم المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، والمنهج الوصفي يهدف أولا إلي جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلي العوامل المؤثرة على تلك الظاهرة، وهذا المنهج يعتمد على طرق جمع البيانات من مقابلات شخصية أو رسائل الاتصال الأخرى، واستخدام الاستمارة الإحصائية ، واعتماد مبدأ استخدام العينات samples والتي تمثل جزء من مفردات الدراسة .[1].

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج مفيدة، وهو يمثل الجمهور الذي يرغب الباحث دراسته وتعميم الدراسة على كل مفرداته.[2] لذلك فأن الدراسة تستهدف مجتمع المعلمين من الذكور والإناث من سن (25 إلي 50) عام في مدينة سرت

عينة الدراسة:

تعتبر العينة sample جزء مهم من مجتمع الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا، ولهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله ". لتمثيل مجتمع الدراسة لأنه من الصعب في معظم الأحوال تطبيق الدراسة على جميع مفردات المجتمع نظرا لعددها الكبير، كما توفر الوقت والجهد والنفقات.[3]

ومن هنا استخدم الباحث في هذه الدراسة عينة عشوائية بسيطة قوامها 100 مفردة، وهو عدد كاف من الناحية الإحصائية للخروج بمؤشرات ذات دلالة (سرت تمثل المنطقة الوسطى).

حدود الدراسة:

للدراسة حدود مكانية وبشرية وأخرى زمنية كما يأتي:

أ-الحدود المكانية: المعلمين في مدينة سرت.

ب-الحدود البشرية: متمثلة في المعلمين من الفئة العمرية (25-50).

ج-الحدود الزمنية: من شهر يوليو الى نوفمبر 2024

أدوات جمع البيانات:

---

[1] القاضي ، دلال ،البياتي ، محمود، (2008)، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات ص 66، الاردن ، عمان ، دار الحامد للنشر.

[2] السيد أحمد مصطفى عمر ، 2008، البحث الإعلامي ومفهومه واجراءاته ومناهجه ص 209 (2)

[3] زعيب شيماء ذو الفقار (2009) ، مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ص 239. القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

الاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق أو أراء أو أفكار معينة، في أطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، ويعد الاستبيان أو الاستقصاء من أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا واستخداما في منهج المسح، وذلك لإمكانية استخدامه في جمع البيانات عن موضوع معين ، من عدد كبير من الأفراد يجتمعون أولا يجتمعون في مكان واحد (1).

لذلك أستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات من العينة محل الدراسة التي تم اختيارها والإجابة على تساؤلات الاستمارة المرتبطة بأهداف وتساؤلات الدراسة .

وقد مرت استمارة الاستبيان بالمراحل العلمية الآتية :

1. تصميم الاستمارة من خلال الفروض والأهداف والتساؤلات والمتغيرات كأداة لجمع البيانات.
2. إعداد الاستمارة غن طريق إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة المفتوحة و المغلقة، ومتعددة الإجابات ، واختيار أكثر من بديل ،بما يتفق مع أهداف الدراسة.
3. اختبار الصدق والثبات حيث قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين وخبراء في مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث لوضع ملاحظاتهم على الاستمارة(*).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية ، ثم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج Statistical Packag For The Social SpssSciene version 23 "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"

إجراءات الثبات للدراسة الميدانية

---

(1) محمد عبد الحميد ، 2000م " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية "ص 353 ط 1 (القاهرة ، عالم الكتب)

* - د. فرحات خليل ،أستاذ الاعلام بجامعة البيضاء.
- د أحمد جبريل ارحومة ،أستاذ الاعلام بجامعة سبها .
- د محمد الفقهي ،أستاذ الاعلام بجامعة سرت.
- د محمد مختار الطلخاوي أستاذ الاعلام بجامعة طبرق.
- د عمار المصباحي ،أستاذ الاعلام بجامعة الزيتونة .

استخدم هذا الاختبار لمعرفة مدى إمكانية الاعتماد على صحيفة الاستقصاء في بيانات تتسم بالثبات. ونظراً للتباين الواضح بين متغيرات الدراسة، فاعتمد الباحث على معامل الثبات ألفا كرونباخ (معامل الاعتمادية)، وأظهرت نتائج التحليل والتي يوضحها الجدول الأتي:

معامل ألفا كرونباخ

يوضح نتائج اختبار ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	معامل ألفا كرومباخ
معامل ألفا كرومباخ لجميع فقرات الاستبانة	0.86

مصطلحات ومفاهيم الدراسة :

الاتجاهات: هي المواقف التي يتخذها الإفراد في مواجهة القضايا والمسائل والأمور المحيطة بهم، بحيث يمكن أن نستدل على هذه المواقف من خلال النظر إلي الاتجاه على أنها بناء يتكون من ثلاث أجزاء:-

الأول: يغلب عليه الطابع المعرفي ويشير إلي المعلومات التي لدى الفرد والمتعلقة بهذه القضايا والمسائل أما **الثاني** : فسلوكي ويتمثل في الأفعال التي يقوم بها الفرد ، أو يعمل على الدفاع عنها أو تسهيلها فيما تصل في هذه القضايا، **والثالث**: انفعالي ويعبر عن مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا[1]

المعلمين: المعلم هو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية وهو الذي يختار وسي لة التعلم المناسبة وفوق ذلك كله فهو الذي يؤثر في تفكير تالميذه وسلوكهم وبالتالي فهو العنصر أألهم في تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم. [2]

الفيسبوك: هو موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أن يبرز نفسه وأن يعزّز مكانته عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين . [3]

---

[1] بلقيس ، احمد مرعي، توفيق ، الميسر في علم النفس التربوي، ط 1983 ،1، ص ،240.

[2] https://www.google.com/search

[3] مهاب نصر : "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة القبس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010،ص 10.

العلاقة الاجتماعية:أنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الأخر والتي قد تؤثر سلبا أو إيجابا على كل منهما للأخر، ومن صورة هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء .[1]

النتائج العامة للدراسة الميدانية

أولا :النتائج الميدانية:-

1. معدل استخدام المبحوثين للانترنت :

جدول رقم (1)

يوضح معدل استخدام المبحوثين للانترنت

م	معدل الاستخدام	ك	%
1	دائما	52	52
2	أحيانا	38	38
3	نادرا	10	10
---	المجموع	100	100

يتضح من بيانات الجدول السابق مدي استخدام المبحوثين إلي الفيسبوك ، جاءت "دائماً" بنسبة 52 %، ثم "أحياناً" بنسبة 38 %، يليها "نادراً" بنسبة 10% كما مبين بالرسم التوضيحي (2).

ويرى الباحث أن ارتفاع معدل التعرض للفيسبوك يدل على انه يحظى على اهتمام كبير ربما لما يقدمه من خدمات خاصة أو تفاعل مع الآخرين أو التنوع في الموضوعات التي يتناولها هذا الموقع.

2. معدل تعرض المبحوثين للفيسبوك:

جدول رقم (2)

يوضح مدى تعرض المبحوثين للفيسبوك

م	معدل التعرض للفيسبوك	ك	%
1	دائما	231	57.8
2	أحيانا	115	28.8
3	نادرا	54	13.5
---	المجموع	400	100

(5) عثمان، إبراهيم ٢٠٠٤ م مقدمة علم الاجتماع، ص 27 ، دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان .

يتضح من بيانات الجدول السابق مدي تعرض المبحوثين إلي شبكة الانترنت، جاءت "دائماً" بنسبة 51.8 %، وثم "أحياناً" بنسبة 38.8 %، يليها "نادراً" بنسبة 9.5 % كما مبين بالرسم التوضيحي (أ)،وارتفاع نسبة استخدام الانترنت يدل على انه أصبح شيء أساسي في حياة الشباب وذلك لمتابعة الأخبار بأنواعها والتسلية و استخدام ما يقدمه الانترنت سواء في البحث عن معلومات أو البرمجيات الخاصة بالأجهزة الالكترونية حيث أن مواكبة التطور أصبح من خلال الانترنت بالنسبة للشباب .

3. مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (3)

م	مدى الثقة في المعلومات	ك	%
1	دائما	**3**	**3**
2	أحيانا	**70**	**70**
3	لا أثق	**27**	**27**
---	المجموع	**100**	**100**

يوضح مدى ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي

يتضح من بيانات الجدول السابق مدي ثقة المبحوثين في المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي ، جاءت كالتالي "أحيانا" بنسبة 70 %، ثم " لا أثق " بنسبة 27 %، .

4. عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين علي موقع الفيسبوك بشكل يومي :

جدول رقم (4)

يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين على الفيسبوك بشكل يومي

م	المدة	ك	%
1	من ساعتين إلى ثلاث ساعات	46	46
2	من ساعة إلي ساعتين	36	36
3	اقل من ساعة	18	18
----	المجموع	100	100

يتضح من الجدول السابق إنه بنسبة 46 % من المبحوثين يقضي من ساعتين إلى ثلاث ساعات على الفيسبوك ، وتليها من ساعة إلى ساعتين بنسبة 36.3% واقل من ساعة 18% .

ويرى الباحث إن ارتفاع مدة التصفح يرجع إلى الأوضاع الغير مستقرة في الدولة في هذه الفترة وذلك يعني إن الفيسبوك مصدر أساسي في الاطلاع على الأخبار بالنسبة للشباب الليبي.

5. منذ متى و أنت تستخدم " الفيسبوك "

جدول رقم (5)

يبين منذ متى يستخدم المبحوثين الفيسبوك

م	المتغيرات	ك	%
1	أكثر من ثلاث سنوات	46	46
2	من سنة إلى ثلاث سنوات	36	36
3	اقل من سنة	18	18
----	المجموع	100	100

يبين الجدول السابق منذ متى يستخدم المبحوثين الفيسبوك وجاءت المرتبة الأولى 46% أكثر من ثلاث سنوات ، والثانية من سنة إلى ثلاث سنوات بنسبة 36 % ، والمرتبة الثالثة اقل من سنة 18 .

يرى الباحث إن أغلب الشباب الليبي يستخدم الفيسبوك منذ ثلاث سنوات أو كثر ذلك يرجع إلى الحرية التي يتمتع بها مواقع التواصل الاجتماعي في طرح وجهات النظر وكذلك الخدمات التي يقدمها خاصة بعد أحداث 2011 من أخبار سياسية واجتماعية التي ربما تكون اصدق من القنوات الإعلامية الأخرى التي تتبع إلى توجهات سياسية معينة.

6. خدمات الفيسبوك المفضلة لدي المبحوثين:

جدول رقم (6)

يوضح الخدمات المفضلة لدي المبحوثين الموجودة بالفيسبوك

الاستجابة / الخدمات	نعم		لا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مشاركه الصور	23	23	77	77	100	100
مشاركه الروابط	20	20	80	80	100	100
مشاركه الفيديو	13	13	87	87	100	100
الألعاب	3	3	97	97	100	100

الدردشة	23	23	77	77	100	100
التطبيقات	10	10	90	90	100	100
التعليقات	33	33	67	67	100	100
أخرى تذكر :الأخبار، الاطلاع، الإعجاب ،التثقيف متابعه المواقع الاجتماعية	10	10	90	90	100	100

يتضح من الجدول السابق إن المبحوث يفضل من الخدمات التي يقدمها الفيسبوك التعليقات والتي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة33% كانت الإجابة (نعم) و بنسبة 67% الإجابة كانت(لا) والمرتبة الثانية مشاركه الصور والتي جاءت بنسبة 23% (نعم) والإجابة (لا) بنسبة 77% والمرتبة الثالثة الدردشة 23%

كانت الإجابة (نعم) والإجابة (لا) بنسبة 77% من قبل المبحوثين والرابعة مشاركة الروابط وجاءت بنسبة 20 % و مشاركه الفيديو بنسبة 13% والألعاب والتطبيقات ومتابعة الأخبار والتثقيف جاءت بنسبة ضئيلة وهي أقل من 10% و الخدمات الأخرى كذلك جاءت بنسب متفاوتة منها متابعة الأخبار والتي جاءت بنسبة 5% ومتابعة الصفحات الاجتماعية والاطلاع والإعجاب جاءت بنسب ضعيفة ، واختلفت نتائج هذه الدراسة على دراسة أشرف جلال حسن 2009 أن مشاهدة البومات الصور الخاصة بالأصدقاء تأتي على رأس قائمة الأنشطة التي يمارسونها المبحوثين على موقع الفيسبوك بنسبة 76.5 %.

7. عبارات توضح نوع تفاعل المبحوثين عند تصفح الفيسبوك :

جدول رقم (7)

يوضح مدى تفاعل المبحوثين عند تصفح الفيسبوك

الاستجابة / العبارات	نعم		لا		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
تكتفي بقراءة ومشاركات الأصدقاء	18	18	82	82	100	100
تضع مشاركات علي حائطك	13	13	87	87	100	100
تدردش مع أصدقائك	14	14	86	86	100	100
تقرأ وتعلق علي مشاركات أصدقائك	54	54	46	46	100	100
تجرب عدد من التطبيقات	3	3	97	97	100	100

تلعب مع أصدقائك	6	6	94	94	100	100
أخري تذكر	0	0	0	0	---	---

يتضح من بيانات الجدول السابق إن مقدمة العبارات التي يتفاعل بها المبحوثين في الفيسبوك هي القراءة والتعليق علي مشاركات الأصدقاء والتي جاءت بنسبة 54 %(نعم) والإجابة (لا) بنسبة 46% ثم يليها الاكتفاء بقراءة و مشاركات الأصدقاء الإجابة (نعم) جاءت بنسبة 18% والذين لا يكتفي بقراءة ومشاركة الأصدقاء من المبحوثين وإجابتهم كانت (لا) جاءت بنسبة 82% ، والمرتبة الثالثة تدردش مع أصدقائك حيث جاءت بنسبة 14% (نعم) في حين إن الإجابة بـ (لا) بنسبة86% ، تم تليها وضع مشاركات علي الحائط والتي جاءت بنسبة 13%(نعم) وبنسبة 87% (لا) ، والعبارتين تجرب عدد من التطبيقات واللعب مع الأصدقاء جاءت بنسب ضعيفة مقارنة بسابقتها.

8. تفضيل المبحوثين استخدام الفيسبوك باسم حقيقي أو مستعار :

يوضح تفضيل استخدام الفيسبوك للمبحوثين اسم مستعار أو اسم حقيقي

جدول رقم (8)

م	الاستجابة	ك	%
1	**تفضل استخدام اسم مستعار**	**63**	**63**
2	**تفضل استخدام اسمك الحقيقي**	**37**	**37**
---	**المجموع**	**100**	**100**

يتضح من بيانات الجدول السابق استخدام المبحوثين للفيسبوك بالاسم الحقيقي أو الاسم المستعار حيث جاءت نسبة 63% من المبحوثين بالاسم المستعار و37% من المبحوثين يستخدم الفيسبوك بالاسم الحقيقي .

9. التغيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية:

جدول رقم (9)

يتناول بعض القضايا الاجتماعية

الاستجابة / القضايا	لا		إلى حد ما		نعم		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
العلاقات الغير شرعية	27	27	50	50	23	23	100	100
الاغتصاب	42	42	40	40	18	18	100	100
الطلاق والتفكك الأسري	38	38	41	41	21	21	100	100
العنف والانتقام	35	35	44	44	21	21	100	100
قصص الحب وقضايا الزواج	41	41	31	31	28	28	100	100

يتضح من بيانات الجدول السابق التغيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي على المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى قضية الاغتصاب حيث جاءت بنسبة 42% من المبحوثين ، تم تليها قضية قصص الحب وقضايا الزواج والتي جاءت بنسبة 41% من المبحوثين،والمرتبة الثالثة قضية الزوج والتفكك الأسري حيث جاءت بنسبة 38%، والقضية الرابعة العنف والانتقام جاءت بنسبة 35 % ، والأخيرة قضية العلاقات الغير شرعية جاءت بنسبة 27% من المبحوثين ، ويرى الباحث أن الفيسبوك ومواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في التأثير على المبحوثين نحو القضايا الاجتماعية خاصة الاغتصاب وقصص الحب والزواج والتي حظيت بنسبة اكبر من المبحوثين.

\

10. رؤية المبحوثين للتأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي:

جدول رقم (10)التأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي

الاستجابة / العبارات	غير موافق		محايد		موافق		اتجاه العلامة
	ك	%	ك	%	ك	%	
تساعدني على ممارسة السلوك الجيد	13	13	24	24	63	63	موافق
تساعدني على أهمية التعاون	15	15	23	23	62	62	موافق
تساعدني على أهمية مشاركة الآخرين في الأفراح	15	15	13	13	72	72	موافق
تساعدني على أهمية مشاركة الآخرين في الأحزان	12	12	16	16	72	72	موافق
تساعدني في تحقيق الأمان	43	43	30	30	27	27	غير موافق
تساعدني على تحمل المسؤولية	32	32	40	40	28	28	محايد
تساعدني في بناء العلاقات الاجتماعية	9	9	15	15	76	76	موافق
الشباب الليبي يستثمر مواقع التواصل الاجتماعي بالصورة الصحيحة	37	37	31	31	32	32	غير موافق

يتضح من بيانات الجدول السابق التأثيرات الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى تساعدني في بناء العلاقات الاجتماعية وجاءت موافق بنسبة 76%محايد بنسبة 15 % وغير موافق بنسبة9 %،وفي المرتبة الثانية تساعدني على أهمية مشاركة الآخرين في الأفراح جاءت موافق بنسبة 72% ومحايد بنسبة 12%وغير موافق بنسبة 16%،ومن ثم تليها تساعدني على أهمية مشاركة الآخرين في الأحزان جاءت موافق بنسبة 72% ومحايد بنسبة 16%وغير موافق بنسبة12%.

من خلال النتائج يرى الباحث إن مواقع التواصل الاجتماعي ينظر فيها البعض من المبحوثين على أنها تساعد في تقوية العلاقات الاجتماعية على العالم الافتراضي.

11.رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية :

جدول رقم (11) يوضح رؤية المبحوثين للتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي

الاستجـابة / العـــبارات	موافق		غير موافق		محايد		اتجاه العلامة
	ك	%	ك	%	ك	%	
تؤدي إلى العزلة الأسرية	58	58	17	17	25	25	موافق
الهروب من مشاكل الواقع	54	54	28	28	18	18	موافق
تجعل الشباب بلا هدف	60	60	21	21	19	19	موافق
تلهي الشباب عن واجباتهم	65	65	18	18	17	17	موافق
تخلق مشاجرات على اختيار الموضوعات	36	36	37	37	27	27	غير موافق
تساعد على تفكيك قيم المجتمع	59	59	18	18	23	23	موافق
إضعاف العلاقات الأسرية والاجتماعية	60	60	24	24	16	16	موافق
الانشغال عن أداء الواجبات تجاه الأسرة	69	69	15	15	16	16	موافق

يتضح من بيانات الجدول السابق إن التأثيرات السلبية على العلاقات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الأولى الانشغال عن أداء الواجبات تجاه الأسرة والتي جاءت بنسبة 69 % (موافق) ، والمرتبة الثانية إنها تلهي الشباب عن واجباتهم التي جاءت بنسبة 65% (موافق) وبنسبة18 % (غير موافق) وبنسبة17 % (محايد)، والمرتبة الثالثة إضعاف العلاقات الأسرية والاجتماعية وجاءت بنسبة 60 % موافق وبنسبة 24% (غير موافق) ، تليها تساعد على تفكيك قيم المجتمع والتي جاءت بنسبة 59% (موافق) من المبحوثين وبنسبة 23 % (محايد) ،و تؤدي إلى العزلة الأسرية جاءت بنسبة 58 % (موافق) وبنسبة 25 % (محايد)، والعبارة تخلق مشاجرات على اختيار الموضوعات جاءت بنسبة 36% (موافق) وبنسبة 27% (محايد) من المبحوثين وهي الأقل بالنسبة لسابقاتها . ويري الباحث من خلال هذه الدراسة إن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية من الناحية الاجتماعية على ارض الواقع للمعلمين حيث إنها تشغلهم عن أداء الواجبات تجاه الأسرة وتلهيهم عن واجباتهم وتجعلهم بلا هدف.

12.عبارات توضح شعور المبحوثين عند الغياب لفترة على الفيسبوك:

جدول رقم (12)

عبارات توضح شعور المبحوثين عند الغياب لفترة على الفيسبوك

م	العبارات	ك	%
1	الفراغ	164	41
2	لا يشعرك بشي	184	46
3	القلق و الاضطراب	52	13
---	*المجموع*	400	100

يتضح من بيانات الجدول السابق إن شعور المبحوثين عند الغياب لفترة على الفيسبوك المرتبة الأولى لا يشعر المبحوث بشيء جاءت بنسبة 46%، والثانية في حالة غيابه عن الفيسبوك يشعر بالفراغ جاءت بنسبة41%، ويصيب بحالة من الاضطراب جاءت بنسبة 13% من المبحوثين.

يرى الباحث إن اغلب المبحوثين ليسو مدمنين على استخدام الفيسبوك لأنهم عند لغياب لفترة لا يشعر بشيء جاءت النسبة الأكبر مقارنة بالقلق والاضطراب الذي يدل على الإدمان.

خاتمة الدراسة:

وفي الختام توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نعرض أهمها فيما يلي:-

1. اعتماد المعلمين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ذلك لزيادة المعلومات والمعارف ومواكبة الأحداث وذلك لما تقدمه من معلومات في شتى المجالات.
2. يتعرض المبحوثين للفيسبوك كل أيام الأسبوع، وأكثر من ثلاث مرات في اليوم الواحد جاءت الأولى وبنسبة كبيرة وكذلك استخدامهم للفيسبوك منذ أكثر من ثلاث سنوات .
3. اغلب المعلمين يتفاعلو مع الفيسبوك وذلك من خلال التعليقات ومشاركة الصور والفيديو ومتابعة الأخبار والانضمام إلى المجموعات السياسية والإخبارية والثقافية وخاصة المجموعات الاجتماعية والتي حظيت بنسبة كبيرة من المبحوثين.
4. إن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثيرات سلبية من الناحية الاجتماعية على ارض الواقع للمعلمين حيث إنها تشغلهم عن أداء الواجبات تجاه الأسرة وتلهيهم عن واجباتهم وتجعلهم بلا هدف.
5. خلال الدراسة اتضح إن اغلب المبحوثين ليسو مدمنين على استخدام الفيسبوك لأنهم عند الغياب لفترة عن استخدام الفيسبوك لا يشعر بشيء جاءت النسبة الأكبر مقارنة بالقلق والاضطراب والفراغ الذي يدل على الإدمان.

6. إن مواقع التواصل الاجتماعي كما لها تأثيرات ايجابية أيضا لها سلبيات من الناحية الاجتماعية على ارض الواقع للمبحوثين كما لها تأثيرات ايجابية في العالم الافتراضي حيث إنها تشغلهم عن أداء الواجبات تجاه الأسرة وتلهيهم عن واجباتهم وتجعلهم بلا هدف ..

التوصيات :

1. يقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات مختلفة ومنها مجتمع طلبة الجامعات والأطفال وطلبة المراحل الأساسية في المدارس، وفحص مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في بناء العلاقات الاجتماعية.
2. ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب بشكل عام وفئة المعلمين بشكل خاص تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم وبخاصة في مجال المناصرة والضغط.
3. . التركيز على طلبة المدارس والجامعات من خلال توعيتهم عن طريق النشرات والملصقات الهادفة.
4. نشر الوعي لدى فئة الشباب لان دورهم سيكون بدلا من المعلمين حول دور وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.
5. دعوة وسائل الإعلام المختلفة إلى تأهيل كوادرها وتدريبهم على سبيل التحقق من الأخبار والمصادر الالكترونية والقدرة على التثبيت الالكتروني بكافة أنواعه.
6. ضرورة سن القوانين والتشريعات التي تجرم الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:-

- جميلة عبد الونيس(2017) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعي الليبي، دراسة ميدانية على الشباب الليبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة المنصورة - كلية الآداب- قسم الإعلام) مصر.
- إيمان السبد جمعة رمضان ، (2016) ، دور المواقع الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي والاتجاهات نحو الأحداث الجارية لدى الشباب المصريين، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية- قسم الإعلام التربوي).
- أشرف جلال حسن ، 2009 ،أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل ، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر) ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- دعاء حامد الغوابي،2017 مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالعنف السياسي لدى الشباب المصري ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. غير منشورة.

- سارة طلعت عباس ، 2016 الاستقطاب السياسي في معالجة الصحف والتلفزيون لأحداث العنف السياسي بمصر ودوره في تشكيل اتجاهات المراهقين نحوها، (رسالة دكتوراه غير منشورة،(القاهرة - جامعة عين شمس - قسم الإعلام)
- لمياء محسن محمد حسن،(2015)، استخدامات النخبة الاكاديمية والإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباعات المتحققة منها، دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة كلية الإعلام.
- محمد ياسر الخواجة ،2010 النظريات والممارسات البحثية ، ص 151 ، العربية للنشر والتوزيع ، مصر .
- القاضي ، دلال ،البياتي ، محمود، (2008)، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات ص 66، الاردن ، عمان ، دار الحامد للنشر.
- السيد أحمد مصطفى عمر ، 2008، البحث الإعلامي ومفهومه واجرائاته ومناهجه ص 209
- زعيب شيماء ذو الفقار (2009) ، مناهج البحث العلمي والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية ، ص 239. القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- محمد عبد الحميد ، 2000م " البحث العلمي في الدراسات الإعلامية "ص 353 ط 1 (القاهرة ، عالم الكتب)
- احمد متولي عمار - مدرس قسم الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
- بلقيس ، احمد مرعي، توفيق ، الميسر في علم النفس التربوي، ط 1983 ،1، ص ،240.
- https://www.google.com/search
- مهاب نصر : "الفيسبوك" صورة المثقف وسيرته العصرية، وجوه المثقف على الفيسبوك هل تعيد انتاج صورته أم تصنع افقا مقابرا؟ جريدة القيس الكويتية اليومية ، العدد 13446 ، 3 نوفمبر 2010،ص 10.
- عثمان، إبراهيم 2004 م مقدمة علم الاجتماع، ص 27 ، دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان .